الجيش الوطني.. أكذوبة كبرى!

عبدالقادر القاضي

لا وجود لشيء اسمه (الجيش الوطني) بمفهومه العام للمواطن، لأن من يطلقون على مليشياتهم ومجاميعهم هذا المصطلح زورا وبهتانا ليسوا إلا كتائب الفرقة الأولى مدرع، والمعروف عنها أنها الجناح العسكري لحزب الإصلاح، ولاؤهم للحزب قبل الوطن وللمرشد العام قبل الرئيس.

مضافا إليها عشرات المجاميع من مليشيات الإخوان الإرهابية التي هُزمت وتشتت وانتهى بشكل كبير وواضح وجودها ونشاطها في العاصمة عدن وأصبحت تتخذ اليوم من مأرب أرضا وملاذ آمنا لها برعاية هذا الحزب اللعين الذي من عباءته خرجت كل التنظيمات الإرهابية من أصحاب الفكر المتطرف.

وما مقتل قاسم الريمي زعيم تنظيم القاعدة في اليمن بضربة طيران أمريكي قبل أيام في صحن الجن بمأرب إلا شاهدا على رعاية الإصلاح وسلطات مأرب لأمثال هؤلاء القتلة الإرهابيين الذين أجرموا بحق الشعب شمالا وجنوبا .

فلو كانوا جيشا وطنيا كما يزيفون لكم لكان يفترض بهم اليوم أن يخوضوا معاركهم نحو صنعاء التي طردوا منها، أو على الأقل نحو استعادة فرضة نهم التي سلموها للحوثيين، وليس إلى عدن والجنوب لكي يعيدوا احتلالها تحت مسمى جيش وطني وجيش الشرعية وكل ذلك الكذب.

لا وجود لشيء اسمه جيش وطني بمعناه الخالص والمعروف والمتجرد من أي انتماءات حزبية كما يفترض أن يكون أي جيش محترم في العالم، فلا وجود لمثل تلك المعايير فيما يطلقون عليه جيش وطني ولا وجود لمسمى جيش أصلا خاصة بعد قرار هيكلة الجيش.

هؤلاء كاذبون مدعون وتجار حروب؛ لأنهم مجرد عصابات همها الوحيد السيطرة على أماكن النفط والمنافذ البحرية ليؤدوا لأسيادهم في تركيا من قلب عدن التحية.

هؤلاء ليسوا جيشا وطنيا بمفهومه العام والواضح والحقيقي كما يصدرون لكم المشهد في إعلامهم؛ بل هم لصوص ثورات ومرتزقة حروب وتجار أزمات وزعماء جماعات خدمتهم الفرصة يوما فتسللوا إلى عظم الدولة بعد أن شرعنوا مليشياتهم باسم الشرعية.

فدعونا نسمي الأشياء بمسمياتها وبلاش نكذب على الشعب الذي بات اليوم أكثر وعيا وإدراكا بكل التفاصيل!

للضرورة أحكام!

محمد أحمد ناصر الزامكي

طال أمد الحرب ولم يتحقق المطلوب الكامل، ولكن معظم محافظات الجنوب متحررة من المشروع الإيراني الرافضي الفارسي، وهذا الأهم بالنسبة للعرب والمشروع العربي مع أهمية باقي المحافظات الشمالية؛ لكن الأهم هو الجنوب نظرا للموقع الاستراتيجي الهام الذي يربط الشرق بالغرب، ولهذا جاء اتفاق الرياض الأخير والموقع بين الحكومة الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي ليضع نهاية للمهام الماثلة أمام التحالف العربي لاستكمال تأمين المشروع العربي وحمايته من التمدد الإيراني الفارسي، ولهذا كان الاتفاق لحظة تاريخية للتحالف العربي، وأيضا للجنوب العربي لإظهار وإبراز قضيته الوطنية المصيرية العادلة وحقه في تقرير مصيره بنفسه بعيدا عن الوصايا من أحد عليه.

وأصبح الاتفاق بمثابة شهادة ميلاد للمثل حقيقي للقضية الجنوبية أمام الإقليم والعالم أجمع وأيضا بمجرد الإمضاء على الاتفاق أصبح للجنوب ممثل حقيقي أمام الإقليم والعالم وهذا فقط مجرد الإمضاء على وثيقة اتفاق الرياض أصبح الجنوب حقيقة واقعية وأمرًا واقعًا على بلاده، وأصبح هناك اعتراف رسمي وإقليمي ودولي به، وهو لاشك ولا ريب يمتلك قضية وطنية حقيقية لا يمكن تجاوزها مهما كان ولهذا أصبح إنجاز الإمضاء حقيقة لا يمكن الرجوع إلى الوراء وأصبح اتفاق الرياض ملزما على الأطراف تنفيذه بقوة الواقع الموضوعي في الجنوب وعلى الأطراف الإسراع في تنفيذه لأنه أصبح واقعا بقوة اعتراف العالم به وأيضا لا يمكن أن يبقى الجنوب في حالة فراغ سياسي لا يمكن أبدا، لهذا نقول: إن الإمضاء عليه والاعتراف به من قبل الإقليم والعالم يعطيه الحق في التنفيذ بدون أي إطالة أو مماطلة أو تمديد ما لم فلضرورة أحكام في تنفيذه بقوة الواقع الموضوعي؛ ولذا فإن أي تأخير أو تمديد له يزيده وبقوة للتنفيذ ما لم يتحقق أي تقدم في جبهات الشرعية في الشمال وأيضا مضامين وأهداف اتفاق الرياض قد تحققت وأهمها الاعتراف الإقليمي والدولي بالحق الجنوبي في تسيير أموره بنفسه، وهذا الأهم، وإخلاء أي تمثيل شكلي للجنوب بعد هذا الاتفاق وأصبح الجنوب هو الشريك الأساسي مع التحالف العربي.

وأيضا نقول: إن أي تأخير أو تمديد له يعطيه الحق أكثر في تنفيذه وأصبح أمرا واقعا لا مفر منه مهما عملوا من تغيرات في المعادلة اليمنية أصبح الجنوب له ممثل حقيقي بعيدا عن أي شكل من أشكال التمثيل الشكلي؛ لأن العالم والإقليم أصبح معترف به بقوة الإمضاء والتوقيع على الاتفاق.

في الأخير نتمنى من أطراف الشرعية الشمالية التفهم الحقيقي للطرف الجنوبي والتعامل معه بالندية ما لم فإن الأطراف الدولية سوف تتعامل معه بعد اتفاق الرياض وبها سيتم الضغط على الشرعية الشمالية وأيضا كل بنوده تعطيه الحق مهما عملوا ومهما أطالوا الحرب فإن تنفيذ الاتفاق لا مفر منه.

ونقول مرة ثانية: إن للضرورة أحكام، وهذا يضع التحالف العربي أمام مسؤولية ويتحمل مسؤولياته تجاه الجنوب ولا يمكن أن يبقى الجنوب في حالة غرق سياسي بدون تسيير مؤسساته المحلية والإدارية.

الإصلاح ينهي الشرعية بيديه

عادل العبيدي

حزب الإصلاح الإخواني استطاع وبكل احتراف أن يتقن تمثيل دور القوى اليمنية السياسية للسيطرة على ما تسمى الشرعية اليمنية، وفعلا فقد تمكن من تسيير سياسة الحزب من خلال الحكومة اليمنية وجعلها في خدمته وخدمة أعضائه، كما استغلها في الانتقام من أعدائه من غير الحوثيين، إلا أنه أخفق في استغلالها ضد الحوثيين وتحرير وطنهم الشمال منهم، وقد كانت أول بداية هزائم حزب الإصلاح الإخواني أمام الحوثيين عندما رتب سياسته المسيطرة على الحكومة اليمنية على أساس السيطرة على الجنوب أولا وبعدها ينظر في حربه ضد الحوثيين، ومن بلادة وخجافة هذا الحزب استمراره السير على نفس الموال الذي ما زال يواصله إلى اليوم، وهو كيف يسيطر على الجنوب أولا، ولا يدري أنه بسياسته العدائية تلك ضد الجنوب أنه يقرب نفسه من نهاية تغمصه دور القوى اليمنية السياسية واكتشاف فضائحه، وبالتالي نهاية سيطرته على الحكومة اليمنية التي ستكون بنهاية الشرعية التي تبدو أنها ستكون على يديه.

كما هو معلوم أن قوة حزب الإصلاح السياسية والعسكرية والاقتصادية مرهونة ببقاء الشرعية اليمنية المستمدة من اعتراف الأمم المتحدة بها، وبقاء هذه الشرعية مرهون ببقاء سيطرتها ولو على محافظة شمالية واحدة، كما هو حالها في مأرب التي بات الحوثي يقاسمهم فيها ويوشك أن يسيطر عليها، وإذا استمر الإصلاح في عناده للجنوبيين والانتقالي والتحالف وانسحب كلية من مأرب متنازلا عنها للحوثيين لكي يسيطروا عليها كسياسة منه في سحب قواته إلى شبوة وحضرموت وأبين، هنا ستكون نهاية الشرعية اليمنية المقترنة بنهاية حزب الإصلاح المسيطر عليها؛ لأن الإصلاح ومن بعد تسليمه مأرب للحوثيين إذا حاول أن يظهر للأمم المتحدة أن الشرعية اليمنية ما زالت حية من خلال تواجد مليشياته في شبوة ستبوء محاولته بالفشل، حيث أن العالم سيرى عكس ذلك وستتولد لديه القناعة التامة بنهاية الشرعية ونهاية حربها مع الحوثي، وسينظر إلى بداية الحل للمشكلة اليمنية على أساس إقليمين إقليم شمالي تحت حكم الحوثيين وإقليم جنوبي تحت حكم الانتقالي، وهذه القناعة العالمية المتولدة ستكون شواهدها استقرار الحوثيين شمالا في ظل وضع انعدمت فيه القوى الشمالية المعارضة والمناهضة له، وكذلك سعي الانتقالي والجنوبيين كافة إلى عدم جعل شبوة منطقة استقرار لمليشيات الإصلاح وتطلعهم إلى تحريرها منهم.

لن ننساكم يا صقور الإمارات

محمد نافع

وعاد أبطال الإمارات العربية المتحدة من القوات المسلحة إلى أرض الإمارات بعد أن تم انتهاء المهمة وبعد أن شاركوا في معارك كبيرة دعما للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن ليضربوا أروع البطولات والتضحية.

لقد كانت مشاركة الإمارات العربية المتحدة وقواتها المسلحة منذ اللحظة الأولى من إعلان خادم الحرمين الشريفين "عاصفة الحزم" وشاركت القوات الإماراتية مع إخوانهم القوات السعودية ودول التحالف في معارك تحرير عدن وضربوا أروع البطولات والتضحية في سبيل ذلك، حيث قدمت الإمارات الغالي والنفيس وشهداء، وكانوا في الموعد.

لقد حاول أعداء التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية دق إسفين الخلاف، وذلك بنشرهم إشاعات وتأجيج الرأي العام العربي بأن الإمارات لها أطماع في جنوب اليمن، لذلك أرسلت قواتها!!

أين هم هؤلاء المحرضون الآن بعد عودة أبطال القوات الإماراتية إلى الإمارات؟

أين هي أطماع الإمارات يا أيها المحرضون والإمارات ضحت بكل شيء من أجل دعم التحالف وضحت من أجل هذا الهدف النبيل باستشهاد خيرة أبنائها؟

وهل تحتاج الإمارات العربية المتحدة التي تعتبر حاليا ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد المملكة العربية السعودية، هل تحتاج أطماعا لها في جنوب اليمن وهي من قدمت عشرات المليارات لدعم اليمن والتحالف العربي؟

هذا جانب من حرب الإشاعات التي كان مصدرها أنصار الإخوان الإرهابيين الذين حاولوا منذ سنوات لصنع خلاف سعودي - إماراتي في جنوب اليمن، خصوصا مع أحداث عدن الأخيرة، لكنهم فشلوا وخاب ظنهم، إذ زادت العلاقات قوة وصلابة ونتج عن ذلك اتفاق الرياض.

هنا لا بد أن أوضح نقطة مهمة..

عودة القوات الإماراتية إلى الإمارات بعد انتهاء مهامها في حفظ الأمن والاستقرار لا تعني وقف وانسحاب دولة الإمارات العربية المتحدة من التحالف العربي بقيادة المملكة، بل إن الإمارات مستمرة بكل دعم في التحالف العربي، وهذا ما عهدناه من قادة الإمارات الحلفاء الصادقين، الذين دوما في الصفوف الأولى دعما مع مواقف المملكة العربية السعودية؛ ليس في ملف اليمن فقط بل في كل ملفات المنطقة بحلف اقتصادي سياسي عسكري، ليكون خير برهان لما وصلت إليه العلاقة بين دولتين بعلاقة عنوانها الصدق والوفاء والمصير الواحد.

لم تكن للإمارات أطماع في جنوب اليمن، لم تكن للإمارات ومشاركتها إخوتها للتحالف العربي بقيادة المملكة أي أجندات سياسية تريدها باليمن؛ بل كانت مع المملكة العربية السعودية كأكبر داعم مالي وعسكري وسياسي، وضحت من أجل ذلك بعشرات المليارات واستشهاد خيرة أبنائها.

أخيرا وليس آخرا..

أوجه أسمى آيات الشكر والعرفان للقوات الإماراتية بعودتها إلى الإمارات، وأقول لهم: بيض الله وجوهكم يا أبطال، لقد كنتم بالموعد، وكتب التاريخ على مداد من ذهب بطولاتكم وما قدمتموه من تضحيات، ورحم الله شهداءكم، لن ننسى ما قدمته الإمارات.